العدد 8 لسنة 2023
No. 8 – Feb. 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
P-ISSN 2710-0952 E- ISSN 2790-1254

التعليم الالكتروني في العراق بين الواقع والطموح

أ.م.د رباح جميل الخطيب
م.م ابتسام طارق دبو
جامعة الموصل- كلية الادارة والاقتصاد
ibtisam.bap295@student.uomosul.edu.iq
موبايل / 07518556210

ملخص البحث

هدف البحث الى دراسة التعليم الالكتروني بين الواقع والطموح في العراق، وتضمن مبحثين تطرق الاول في الاطار النظري والمفاهيمي للتعليم الالكتروني وذلك للتعرف على مفاهيم التعليم الالكتروني واهدافه وانواعه ومميزاته وفوائده كما تم التعرف على انواع التعليم الالكتروني الاستراتيجية، وتطرق المبحث الثاني الى واقع التعليم الالكتروني في العراق ومعوقاته، والاجراءات التي تحدث في الجامعات العراقية في ظل التعليم الالكتروني، وبالتالي التعرف على المعايير المعتمدة في التعليم الالكتروني في العراق، وافترض البحث ان استخدام الأساليب العلمية الالكترونية الحديثة في التعلم عن بعد قد تفضي إلى الارتقاء بالتعليم في جميع المستويات والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة في هذا المضمار. وتوصل البحث الى العديد من النتائج من اهمها أن مؤسسات التعليم العالي الراغبة في إدخال التعليم الإلكتروني في برامجها ينبغي اتخاذ المطالب اللازم توفرها في المتعلم عن طريق تضمين بعضها في اشتراطات القبول وتدريبه عليها أثناء الدراسة ومن اهم المقترحات إنشاء إدارة مستقلة متخصصة في التعليم الإلكتروني على مستوى وزارة التعليم العالي.

كلمات مفتاحية : التعليم الالكتروني ، ستراتيجية

E-learning in Iraq between reality and ambition

Assistant Professor Rabah Jamil Al-Khatib (Ph.D)
Asst. Instr. Ibtisam Tariq Debo
Mosul University - College of Administration and Economics

Abstract

The aim of the research is to study e-learning between reality and ambition in Iraq, and it included two chapters. And its obstacles, and the procedures that occur in Iraqi universities in light of e-learning, and thus identifying the standards adopted in e-learning in Iraq. This track. The research reached many results, the most important of which is that higher education institutions wishing to introduce e-learning in their programs should take the necessary requirements for the learner by including some of them in the admission requirements and training them during the study. Higher Education.

Keywords: e-learning, strategy

المقدمة :

مع التطور العلمي والتقني المتسارع الذي تشهده اغلب دول المنطقة وعدم اقتصاره على الدول الغربية والاوربية فقط ، بل شهدت معظم دولنا العربية استخدامها لوسائل التعليم المتقدمة والمتطورة .

لقد تم تداول مصطلح (التعليم الالكتروني) مؤخراً، اذ يُعد مصطلح التعليم الالكتروني جديد بعض الشيء على واقعنا العراقي وأن كنا نسمع باستخدامه من قبل بعض الدول بل وحتى داخل مؤسساتنا التعليمية ولكن الخاصة منها، لكونها تستخدم هذه التقنية في التواصل مع التلاميذ واولياء امورهم، وكان لجائحة كورونا دوراً في انتشار التعليم الالكتروني في العراق بعد التفشي الكبير للجائحة واضطرت معظم الدول الاتجاه نحو التعليم الالكتروني، وشهد العراق تطورا كبيرا من ناحية التعليم وتشجيع الطلبة على التعلم وانشاء المنصات الالكترونية والقاء المحاضرات عبر الفضاء الالكتروني طيلة سنوات الجائحة، ويُعد التعليم الالكتروني ثورة حديثة في اساليب وثقافات التعليم والتي تُسخر احدث ما توصل اليه العلم من اجهزة وبرامجيات في عمليات التعلم، بدءا من استخدام وسائل العرض الالكترونية لألقاء الدروس في القاعات الدراسية، واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الصفي والتعليم الذاتي وانتهاء بالقاعات الدراسية الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع المحاضرات والندوات التي تقام في دول اخرى عن طريق تقنيات الانترنت، ونتيجة للتطورات الحاصلة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات ظهرت الحاجة الى دمج هذه التقنية في مجال التعليم، بهدف بناء جيل قادر على التواصل والتفاعل والتعامل مع مفردات العصر الجديد، مما ادى الى زيادة الاعباء التي تتحملها المؤسسات التعليمية في مجال التعليم الإلكتروني، ويتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، لذا اصبح من الضروري على النظام التربوي مواكبة هذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد المتعلمين ونقص المعلمين وبعد المسافات، وقد ادت هذه التغيرات الى ظهور انماط وطرائق عديدة للتعليم خاصة مع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة، مما ادى الى زيادة الحاجة الى تبادل الخبرات مع الاخرين وحاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، ولقد بدأ الأثر الإيجابي لعصر التكنولوجيا بالظهور على العمليّة التعليميّة بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة؛ وتعد نقلةً نوعية نحو الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات والتخلص من بند التلقين نهائياً، ويدخل في هذا النوع من أنواع التعليم عددٌ من الطرق والأساليب المتطوّرة في التعليم كالحواسيب والوسائط التخزينية وشبكات الإنترنت بمختلف أشكالها، وساهمت التطورات التقنية في عصر الثورة التكنولوجية إلى ظهور هذا النمط التعليمي ليحفّز توطيد العملية التعليمية لدى الفرد، إذ يمكن للمتعلّم أن يواصل تعليمه وفقاً لما يمتلكه من طاقة وقدرة على الاستيعاب والتعلم، فضلاً عن أنّ الخبرات والمهارات السابقة تساهم في تعزيز هذا النوع من التعلم، ويمكن اعتبار التعليم الإلكتروني أنه بمثابة أحد أشكال التعلّم عن بعد، ويجدر الإشارة إلى أن الحاسوب وشبكات الإنترنت جزءٌ لا يتجزّأ من عملية التعليم الإلكتروني لتحفيز عملية نقل المعارف والمهارات.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث ان التعليم اصبح من ضرورات الحياة الملحة، والتي لا يمكن الاستغناء عنه، وذلك عن طريق التعلم عن بعد ، كما ظهر جلياً في ظل جائحة كورونا ان التعليم عن بُعد استمر بالرغم من التجربة الفتية في العراق.

هدف البحث :

هدف البحث الى دراسة التعليم الالكتروني بين الواقع والطموح في العراق.

فرضية البحث :

ان استخدام الأساليب العلمية الالكترونية الحديثة في التعلم عن بعد قد تفضي إلى الارتقاء بالتعليم في جميع المستويات والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة في هذا المضمار.

اهمية البحث:

يُعد اهمية البحث من كون التعليم الإلكتروني من أهم أنماط التعليم في الوقت الحاضر، فالتكنولوجيا لغة العصر، وتكنولوجيا التعليم أصبحت من الضروريات الأساسية لتطوير النظم التربوية والتعليمية، وتحسين الجوانب المختلفة للتعليم، كما ان التعليم الإلكتروني يشمل مزايا التعليم عن بعد إلى جانب التكنولوجيا في الاتصال المتزامن وغير المتزامن، مما يضيف كثيرا من المميزات للتعليم .

منهجية البحث:

تضمن البحث مبحثين الاول الاطار النظري والمفاهيمي للتعليم الالكتروني، اما المبحث الثاني تضمن واقع التعليم الالكتروني في العراق وتوصل البحث إلى العديد من النتائج والمقترحات.

اولاً- الاطار النظري والمفاهيمي للتعليم الالكتروني

1-1 مفهوم التعليم الالكتروني : (عبود، واخرون،2008، 278- 279)

هو وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، اذ تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها، ولقد أدت النقلات السريعة في مجال التقنية إلى ظهور أنماط جديدة للتعلم والتعليم، مما زاد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي ؛ اذ يتابع المتعلم تعلّمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديهِ من خبرات ومهارات سابقة. ويُعد التعليم الإلكتروني أحد هذهِ الأنماط المتطورة لما يسمى بالتعلم عن بعد عامة، والتعليم المعتمد على الحاسوب خاصة، كما يعتمد التعليم الإلكتروني أساسا على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات، وتضم تطبيقاته التعلم عبر الوب والتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي، ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدمجة، كما يُعرف التعليم الإلكتروني على أنه عملية تعليمية ذاتية عن طريق الهواتف المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر، سواء من خلال الاتصال بشبكة الإنترنت أو من خلال الأقراص المدمجة، وتتيح هذه العملية للمتعلم التعلم في أي وقت وفي أي مكان، ويتضمن التعليم الإلكتروني عرض النصوص، والفيديو، والمقاطع الصوتية، والرسوم المتحركة والبيئات الافتراضية مشكلًا بذلك بيئة تعليمية غنية جدًا، ومن الممكن أن تتفوق على بيئة التعليم التقليدي في الفصول الدراسية. ومع استخدام العديد من التصاميم الفعالة وضمان وجود فريق تعليمي متخصص وبكفاءة عالية؛ يُصبح التعليم الإلكتروني بيئة تعليمية مثالية ووسيلة جذابة وقيمة للطلاب، وهي فرصة للتعلم في أي وقت، إضافةً إلى أنّ التعليم الإلكتروني يتضمن إدخال أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية إلى الفصل الدراسي والمكاتب والاستفادة منها على نطاق واسع.

2-1 اهداف التعليم الالكتروني : (الحمادي- الجندي، 2011، 5)

هناك العديد من الاهداف التي يصبو اليها التعليم الالكتروني يمكن حصرها بما يلي :

1- خلق بيئة تعليمية تفاعلية.

2- تعزيز العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع.

3- دعم عملية التفاعل بين الطلبة والهيئة التعليمية عن طريق تبادل الخبرات.

4- اكساب الهيئة التعليمية والطلبة مهارات تقنية حديثة.

5- نمذجة التعليم وتقديمه بصورة معيارية.

6- تطوير دور الهيئة التدريسية في العملية التعليمية.

7- توسيع دائرة اتصالات الطالب عن طريق الشبكة العنكبوتية العالمية.

8- تكوين شبكات لتنظيم وادارة عمل المؤسسة التعليمية.

9- تهيئة المنصات الالكترونية بما يتناسب والفئات العمرية المختلفة، مع التمييز بالفروق الفردية بينهم.

2-1 **خصائص التعليم الإلكتروني:** (عميره، واخرون، 2019، 288)

يتميز التعليم الإلكترونيّ بالعديد من الخصائص التي جعلت منه أمراً أساسياً في عملية التعليم الحديثة ومن هذه الخصائص، ان التعليم الالكتروني يقدم محتوى رقميّاً من النصوص المكتوبة ومؤثرات

صوتيّة فضلاً عن الاعتماد الكبير على الصور ومقاطع الفيديو بحيث تحقق كل هذه الوسائط الهدف من التعلم إلكترونيّاً، وانه قليل التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي، و يمكن الوصول إليه في أي مكان وزمان وذلك حسب قدرة الشخص المتعلم، وإمكانية إعادة الدروس والمعلومات مراراً وتكراراً حتى تثبت المعلومة في عقل المتلقي، ويساعد المتعلم على اكتساب المعرفة بنفسه فيقوي لديه فكرة التعلم الذاتي وعدم الاعتماد على غيره في ذلك.

3-1 أنواع التعليم الإلكتروني : (انور، زكي ،2014 ، 104)

يتميز التعليم الإلكترونيّ بالعديد من أنواع التي جعلت منه أمراً أساسياً في عملية التعليم الحديثة ومن هذه الأنواع، التعليم الإلكترونيّ المتزامن وهو التعليم المباشر، الذي يحتاج وجود المتعلمين والمعلمين أمام شاشات الحاسوب المتصلة بالشبكة في الوقت ذاته، اذ يتم إجراء مناقشات ومحادثات بين الطالب والمعلم وبين الطلاب أنفسهم، ويتميز التعليم الإلكترونيّ المتزامن بقدرة المتعلم على الحصول على تغذية راجعة فورية وذلك بسبب التواصل المباشر مع المعلم، كما أن تكلفة التعليم قليلة ولا حاجة للمتعلم للذهاب إلى مكان الدراسة، اما التعليم الإلكترونيّ غير المتزامن فهو التعليم غير المباشر الذي لا يتطلب وجود المعلمين والطلاب في الوقت ذاته على شبكات الحاسوب، فيتمكن الطالب من الحصول على الدروس في الوقت الذي يناسبه، كما يتمكن الطالب من إعادة الدروس متى ما احتاج إليها، في حين ان التعليم المختلط فهو التعليم الذي يستخدم كلا النوعين السابقين، وذلك حسب قدرة المعلم.

4-1 مميزات التعليم الإلكتروني : (عليان واخرون ، 2010، 78)

للتعليم الإلكتروني مميزات وفوائد عديدة، ومن أبرزها انه يوفر الوقت والمال، اذ يتميز التعليم الإلكتروني بتكلفته المنخفضة، كما يُمكن للمتعلمين الوصول إليه من أي مكان فهم ليسوا بحاجة للخروج من بيوتهم أو وظائفهم لحضور الفصول الدراسية، ويوفر محتوى مصمم بفاعلية كبيرة كما يتضمن التعليم الإلكتروني أدوات توفر المحتوى بأسلوب أكثر جاذبية وأكثر تفاعلية عن طريق مقاطع فيديو أو مقاطع صوتية، ممّا يُسهل على المتعلمين تذكر المعلومات والمفاهيم وتطبيقها عمليًا. يوفر استمرار وثبات عملية التعليم، اذ يتبع كل معلم أسلوب مختلف في التعليم في الفصول الدراسية، وقد يواجه بعض المشاكل ويكون عرضة للأخطاء، بينما يوفر التعليم الإلكتروني نسقًا ثابتًا في التدريس يُمكن للمعلم اتباعه في أي وقت ومكان، ويمتلك قابلية للتطوير كما يُمكن استثمار مادة واحدة وطرحها على عدد كبير من الناس، بما يقلل من النفقات ويمهد الطريق للتطوير في التعليم، ويُلبي احتياجات المتعلمين، اذ يسمح التعليم الإلكتروني للمتعلمين اختيار المسار الذي يفضلونه، ويحقق أهدافهم بالسرعة التي تناسبهم ويعد طريقة ذاتية التعليم، اذ يُمكن للمتعلم الوصول لوحده إلى الدورات التعليمية عند الحاجة، ويتميز بسرعة تتجاوز سرعة التعليم الإلكتروني التعليم التقليدي بنسبة 50%، ويعود السبب في ذلك إلى إمكانية تخطي المتعلمين المواد التي يعرفون مفاهيمها بالفعل والانتقال للمواد التي يحتاجون المزيد من التدريب عليها، اذ يُمكن تحديث المواد بسهولة وبسرعة: تحدث المواد والدورات التعليمية بسهولة عبر الإنترنت عن طريق تحميلها على الخادم فقط، وقد تحتاج الأقراص المضغوطة جهدًا وتكلفة أكبر للتحديث، لكنها تبقى أرخص من إعادة طباعة مواد التدريس الورقية، كما يتيح التعليم الالكتروني توفر المناهج كل يوم وعلى مدار الاسبوع، فضلاً عن الاستمرارية في الوصول الى المناهج وسهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطلبة، كما تخفف من الاعباء الادارية للمعلم وتقليل حجم العمل في المدرسة.(عباس، 2018، 212)

شكل (1) دور عناصر العملية التربوية في التعليم الالكتروني

العنصر	التعليم الالكتروني
دور المعلم	مشارك بالعملية التربوية بشكل مباشر خطوة بخطوة.
دور المتعلم	قد يكون منفصلاً عن المعلم فصلاً كلياً او جزئياً، او معه في غرفة الصف نفسها حسب مستوى استخدامه.

المادة التعليمية	يتغير المحتوى وطريقة عرضها من فرد لأخر طبقاً لقدراتهم الانية والمستقبلية.
التقويم	عملية نشطة مستمرة لجمع المعلومات عن تأثير التعلم وفاعلية.

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على(رنا حكمت عباس، اهمية تطبيق التعليم الالكتروني في التعليم العالي في العراق، لآرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الانسانية ج3 / العدد31 – 2018)

5-1 انواع الاستراتيجيات للتعلم الإلكتروني : (الزناتي، 2021، 4)

1- التعلم المدار بالحاسوب:

يُعد التعلم المدار بواسطة الكمبيوتر، والمعروف بالتعليمات المدارة، بواسطة الكمبيوتر، يتم استخدام أجهزة الكمبيوتر لإدارة عمليات التعلم وتقييمها، وتعمل أنظمة التعلم المدارة بالحاسوب عن طريق قواعد بيانات المعلومات، وتحتوي قواعد البيانات هذه على أجزاء من المعلومات، التي ينبغي على الطالب تعلمها جنبًا إلى جنب مع عدد من معلمات الترتيب، التي تمكن النظام من أن يكون فرديًا، وفقًا لتفضيلات كل طالب. ونتيجة للاتصال ثنائي الاتجاه بين الطالب والكمبيوتر، يمكن تحديد ما إذا كان الطالب قد حقق أهداف التعلم على مستوى مرضٍ، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فيمكن تكرار العمليات، حتى يحقق الطالب أهداف التعلم المرجوة.

2- التعليم بمساعدة الكمبيوتر:

يُعد التعليم بمساعدة الكمبيوتر نوعًا آخر من التعلم الإلكتروني، الذي يستخدم أجهزة الكمبيوتر مع التدريس التقليدي. وقد يعني هذا البرنامج التفاعلي للطلاب أو نوع برنامج التدريب، الذي استخدمه باتريك سوبس من جامعة ستانفورد في عام 1966م. تستخدم طرق التدريب بمساعدة الكمبيوتر مجموعة من الوسائط المتعددة، مثل النصوص والرسومات والصوت والفيديو من أجل تعزيز التعلم. ان القيمة الأساسية لـ CAI هي التفاعل، فهي تتيح للطلاب أن يصبحوا متعلمين نشطين، بدلاً من متعلمين سلبيين. عن طريق استخدام طرق مختلفة، مثل الاختبارات القصيرة وآليات التدريس، والاختبار الأخرى بمساعدة الكمبيوتر. يمكّن التعلم المتزامن عبر الإنترنت مجموعات الطلاب من المشاركة في نشاط تعليمي معًا في نفس الوقت، من أي مكان في العالم. وغالبًا ما يتضمن التعلم المتزامن عبر الإنترنت في الوقت الحقيقي الدردشات عبر الإنترنت ومؤتمرات الفيديو. حيث تتيح هذه الأدوات للمشاركين في التدريب والمدربين طرح الأسئلة، والإجابة عليها على الفور مع القدرة على التواصل مع المشاركين الآخرين.

3- التعلم المتزامن عبر الإنترنت :

يمكّن التعلم المتزامن عبر الإنترنت مجموعات الطلاب من المشاركة في نشاط تعليمي معًا في نفس الوقت، من أي مكان في العالم. وغالبًا ما يتضمن التعلم المتزامن عبر الإنترنت في الوقت الحقيقي الدردشات عبر الإنترنت ومؤتمرات الفيديو. حيث تتيح هذه الأدوات للمشاركين في التدريب والمدربين طرح الأسئلة، والإجابة عليها على الفور مع القدرة على التواصل مع المشاركين الآخرين.

4- التعلم غير المتزامن عبر الإنترنت :

في حالة التعلم غير المتزامن عبر الإنترنت، تدرس مجموعات الطلاب، بشكل مستقل في أوقات ومواقع مختلفة عن بعضهم البعض. دون إجراء اتصال في وقت الفعلي، غالبًا ما تُعتبر طرق التعلم الإلكتروني غير المتزامنة أكثر تركيزًا على الطالب من نظيراتها المتزامنة، لأنها تمنح الطلاب مزيدًا من المرونة لهذه الأسباب، غالبًا ما يفضل الطلاب الذين ليس لديهم جداول زمنية مرنة التعلم الإلكتروني غير المتزامن، لأنه يتيح لهم الاستفادة من

التعلم الذاتي، كما يمكنهم تعيين الأطر الزمنية الخاصة بهم للتعلم، ولا يُطلب منهم التعلم في فترات زمنية محددة، مع الطلاب الآخرين.

5- التعلم الإلكتروني الثابت :

هو اسم رائع لشيء ربما تكون على دراية به بالفعل، تعني كلمة "ثابت" في هذا السياق أن المحتوى المستخدم أثناء عملية التعلم لا يتغير عن حالته الأصلية. وأن جميع الطلاب المشاركين يتلقون نفس المعلومات مثل الآخرين، يتم تحديد المواد مسبقًا من قبل المعلمين، ولا تتكيف مع تفضيلات الطالب. كان هذا النوع من التعلم هو المعيار في الفصول الدراسية التقليدية لآلاف السنين، ولكنه ليس مثاليًا في بيئات التعلم الإلكتروني. وذلك لأن التعلم الإلكتروني الثابت لا يستخدم البيانات القيمة في الوقت الحقيقي المكتسبة من مدخلات الطلاب. يؤدي تحليل كل طالب على حدة من خلال بياناته وإجراء تغييرات على المواد، وفقًا لهذه البيانات إلى نتائج تعليمية أفضل لجميع الطلاب.

6- التعلم الإلكتروني التكيفي :

يُعد التعلم الإلكتروني التكيفي نوعًا جديدًا ومبتكرًا من التعلم الإلكتروني، اذ من الممكن تكييف وإعادة تصميم المواد التعليمية، لكل متعلم، مع أخذ عدد من المعايير مثل أداء الطالب والأهداف والقدرات والمهارات والخصائص في الاعتبار. كما تسمح أدوات التعلم الإلكتروني التكيفي بأن يصبح التعليم أكثر تخصصاً، وتركزاً على الطالب أكثر من أي وقت مضى.

7- التعلم الإلكتروني الخطي :

عند الإشارة إلى التفاعل بين الإنسان والحاسوب، يعني الاتصال الخطي أن المعلومات تنتقل من المرسل إلى المتلقي دون استثناء. وفي حالة التعلم الإلكتروني، يصبح هذا عاملاً مقيدًا للغاية، لأنه لا يسمح بالاتصال ثنائي الاتجاه بين المعلمين والطلاب. هذا النوع من التعلم الإلكتروني له مكانه في التعليم، على الرغم من أنه أصبح أقل صلة بمرور الوقت. ويعد إرسال المواد التدريبية إلى الطلاب عن طريق البرامج التلفزيونية، والإذاعية أمثلة كلاسيكية على التعلم الإلكتروني الخطي.

8- التعلم التفاعلي عبر الإنترنت:

يتيح التعلم الإلكتروني التفاعلي للمرسلين أن يصبحوا مستلمين والعكس صحيح، مما يمكّن بشكل فعال قناة اتصال ثنائية الاتجاه بين الأطراف المعنية عن طريق الرسائل المرسلة والمستلمة، يمكن للمدرسين والطلاب إجراء تغييرات على أساليب التدريس، والتعلم الخاصة بهم. لهذا السبب، يعد التعلم الإلكتروني التفاعلي أكثر شيوعًا من التعلم الخطي، لأنه يسمح للمعلمين والطلاب بالتواصل بحرية أكبر مع بعضهم البعض.

9- التعلم الفردي عبر الإنترنت :

يشير التعلم الفردي في هذا السياق إلى عدد الطلاب المشاركين في تحقيق أهداف التعلم. بدلاً من تركيز المادة على الطالب، وكان هذا النوع من التعلم هو المعيار في الفصول الدراسية التقليدية لآلاف السنين. وعند ممارسة التعلم الفردي، يدرس الطلاب المواد التعليمية بأنفسهم (بشكل فردي)، ومن المتوقع أن يحققوا أهدافهم التعليمية بأنفسهم.

10- التعلم التعاوني عبر الإنترنت :

يُعد التعلم الإلكتروني التعاوني نوعًا حديثًا من أساليب التعلم، اذ يتعلم العديد من الطلاب ويحققون أهدافهم التعليمية معًا كمجموعة. وينبغي على الطلاب العمل معًا، وممارسة العمل الجماعي من أجل تحقيق أهداف التعلم المشتركة.

ثانياً- واقع التعليم الالكتروني في العراق

التعليم الالكتروني نظام تعليمي جاء بعد أن تعرض العالم لجائحة كوفيد 19، وهو تعليم اعتمده العراق مؤخرا بسبب الجائحة، على عكس الدول المتقدمة صاحبة التطور التكنولوجي الواسع، فإن التعليم فيها كان إلكترونيا حتى قبل الجائحة، كونها تمتلك كل الوسائل والوسائط التي تتيح للطالب أن يكون تعليمه في البيت الكترونيا، وفي نفس الوقت يكون مساويا لما هو في المحاضرات الواقعية في الجامعة أو المدرسة، وفي العراق يُعدّ نظام التعليم الالكتروني دخيلا على التعليم اذ أنّه لم يكلل بأي محاولة قبل الجائحة لكي يكون إلكترونيا، فالبلد الذي لا تتوفر فيه أبسط سبل التعليم، ليس من السهولة ان يستطيع القفز بصورة سريعة ليكون مواكبا للدول المتقدمة في هذا المضمار، وهذا ما تسبّب بالكثير من المشاكل والطرق المتعرجة التي تحتاج الى سنين عديدة كي تُحلّ، ويصبح الطريق سالكاً لكل طالب ليتمتع بأبسط حقوقه، منها أن يكون له جهاز هاتف خاص به وأن يكون الانترنيت مجانيا لجميع الطلبة، هذه أبسط الحقوق التي لا تتوفر في التعليم الالكتروني بالعراق، ولابد من التذكير بأن التعليم الالكتروني استطاع أن يحل عددا من المشاكل السابقة التي كانت تنهك كاهل الإنسان البسيط، منها تكاليف الدراسة كالقسط الدراسي أو مصاريف الكتب والملازم او النقل والمواصلات، فهذه الأمور كلها اختصرها التعليم الالكتروني بهاتف نقال وشبكة انترنيت، وعليه فإن على الدولة ان تضع ميزانية خاصة تُصرف للطلبة ولو على دفعات، كي تمكنهم من الحصول على أجهزة الهاتف وشبكة انترنيت مجانية، فضلاً عن ذلك لابد من إقامة دورات تدريبية وتنموية للتدريسيين كي يتمكنوا من مواكبة الدول المتطورة في هذا النوع من التعليم.

1-2 المعوقات التي واجهت التعليم الالكتروني في العراق : (الياسري، 2020 ، 8)

هناك مجموعة من التحديات التي واجهت تطبيق النظام التعليمي الجديد ومن ابرزها ما يلي :

أ- المحتوى التعليمي : يلجأ كثير من المعلمين إلى ما يسمى بالتصميم التعليمي لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بكفاءة عالية، اذ يقوم هذا التصميم عموماً على دراسة الاحتياجات التعليمية للطلاب ، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، والأدوات لقياس مدى التعلم والتغذية الراجعة

ب - جاهزية المعلم :

يطلق مصطلح جيل بيبي بومر على الفئات التي وُلدت ما بين عامي 1944 -1964 ومن أكبر المشاكل التي تواجه هذه الفئة هو الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم ، وهذا ليس انتقاصاً منهم ولكنه واقع فرضه الاكتشاف المتأخر لكثير من أجهزة التكنولوجيا والتطبيقات ، وكان من هؤلاء من استشعر أهمية الالتحاق بركبها فتعلمها واستخدامها ، ومنهم من ظن أنه في غنى عنه، إلا أن طغيان التكنولوجيا وشغف الأجيال بها والوعي البيئي بضرورة التقليل من استخدام الأوراق إلى غيرها من العوامل أدت إلى التحول التدريجي والكبير نحو التكنولوجيا، مما شكل صدمة لهذه الفئة التي غدت الآن تحت أمر واقع يحتم عليها استخدام التكنولوجيا، وبتفصيل يتعدى تحميل ملفات ومشاركتها على السحابات الإلكترونية إلى ما هو أبعد من ذلك .

ج – توفر التكنولوجيا :

يُعد توفر التكنولوجيا عاملاً مهماً لنجاح فكرة التعلم الإلكتروني ، فبدونه سيغدو الأمر مجرد حلم ، وهناك مستويات مختلفة لهذا التحدي ، حيث يعد توفر الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت وحزم الإنترنت ، كل منها يعد تحدياً بذاته أو مجتمعاً مع الأخريات، فقد يتوفر للطالب أو حتى المعلم الجهاز إلا أنه قد لا تتوفر لديه خدمة إنترنت أساساً وإن توفرت فقد تكون بطيئة أو ربما بحزمة غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير، وفي ضوء ما تقدم يتضح لنا أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي بسبب تفشي فيروس كورونا دفعت التعلم الإلكتروني نحو الواجهة فأصبح خياراً لا بديل عنه، وحتى في حالة انعدام البنى التحتية ، كما في العراق وبعض الدول الاخرى، وسيواجه المعلمون

والمدرسون والطلاب تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ، إلا أنه بالتخطيط المناسب يمكن التغلب على كثير من العقبات.

2-2 الاجراءات التي تحدث في الجامعات العراقية في مجال التعليم الالكتروني

هناك العديد من الاجراءات التي اتخذت في الجامعات العراقية في مجال التعليم الالكتروني:

1. التواصل مع شركة Google والحصول على حزمة خدمات G_suite مجاناً ولذلك لحل العديد من المشاكل التي تعاني المؤسسات التعليمية عن طريق تنظيم ادارة الاعمال وتقديم العديد من التطبيقات التي من شأنها توفير الاوامر الناجحة.
2. تزويد كافة تدريسي الجامعة وطلبتها ببريد الكتروني رسمي جامعي
3. اعتماد خدمة class room وبواقع مادة دراسية واحدة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2018-2019 كمرحلة اوليه تمهيداً لاعتمادها في كافه المواد الدراسية لاحقاً وبالفعل تم تعميم ذلك لكافة المواد الدراسية من الفصل الدراسي الثاني 2018-2019
4. من العام الدراسي 2019_2020 تم تعطيل الدوام في كافة المؤسسات التربوية والتعليمية كأجراء احترازي لمنع انتشار فايروس كورونا واعتماد برنامجي (Google Classroom and Google Hangout Meet).

ولوحظ ان هناك اقبال شديد من ناحية السادة التدريسين على التواصل مع طلبتهم واستثمار العطلة الصيفية للاطلاع على المواد العلمية وأثرائها بالمناقشات التي تعزز فهم الطلبة وتمكنهم من الاسراع من استيعابها

5. تم تصميم نظام الكتروني لادارة الامتحان التنافسي للمتقدمين للدراسات العليا وتطبيقه من العام الدراسي (2018_2019) وتم الاستمرار في هذا التصميم للسنوات اللاحقه.
6. تصميم نظام اختيار كفاءة اللغة العربية والانكليزية والحاسوب للطلبة الراغبين في التقديم للدراسات العليا.
7. تصميم المحاضرات على المواقع الرسمية للجامعات العربي والتي تمكن التدريس في نشر محاضراته والاستفادة منها من قبل جمع الطلبة.
8. بناء وتجهيز قاعة دراسية الكترونيه وبناء منظومه الكترونية مركزية لمراقبة اجراءات الامتحانات الالكترونية وشراء منظومات الفيديو كونفونس (video conference) وكافه ملحقاتها وبأحدث المواصفات لأقامه اللقاءات الفيديوية ومناقشات طلبه الدراسات العليا مع كوادر ومؤسسات علميه وأكاديمية محليه وعالمية.
9. البدء بتطبيق مشروع الحوكمة الالكترونية في كافة تشكيلات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وزارة التربية عن طريق بناء مركز بيانات موحد (Data Center) وشراء اجهزة الموادم والابراج والاجهزة الاخرى وربط الجامعات العراقية ومدارس وزارة التربية بشبكة الانترنيت.

2-3 المعايير المعتمدة في التعليم الالكتروني :

1. توافر مواد تعليمية حديثة ومستمرة التحديث.
2. التفاعل النشط بين اطراف العملية التعليمية.
3. تفعيل التحويل الى التعليم الالكتروني بأيجابياته وسلبياته .
4. توافر المحتوى الرقمي في اوقات متعددة واعلام المتعلمين بظروفهم المتنوعة.
5. تيسير عملية استخدامها للمتعلمين.
6. احتمالية تطوير المواد التعليمية وفق ما تملية التطورات.
7. اشتراك والتعاون من كافة الاطراف حتى تتيسر الاستعادة من خبرات الاخرين والسمة لتوفير الجهد والوقت والمال. (الندا، واخرون، 2021).

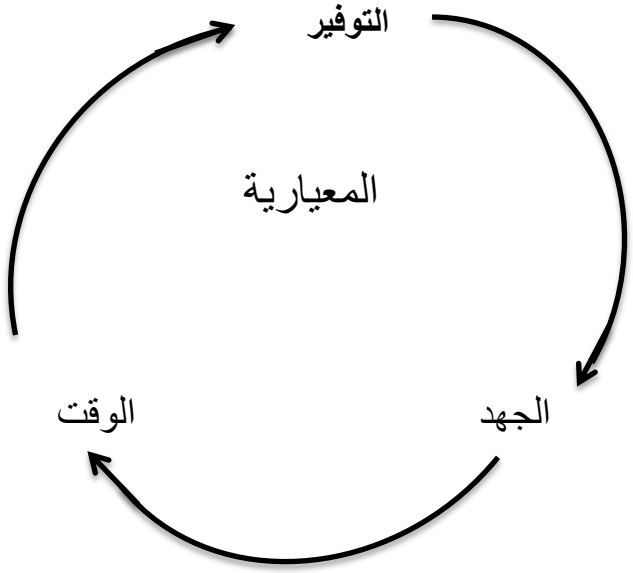

النتائج:

1- أن مؤسسات التعليم العالي الراغبة في إدخال التعليم الإلكتروني في برامجها ينبغي اتخاذ المطالب اللازم توفرها في المتعلم عن طريق تضمين بعضها في اشتراطات القبول وتدريبه عليها أثناء الدراسة.

2- الاستفادة من المطالب التي حددتها الدراسة في بناء مناهج العلوم الطبيعية الإلكترونية بفروعها المختلفة.

3- أن تأخذ مؤسسات التعليم العالي بالمطالب التي حددت في عضو هيئة التدريس عند قبوله للعمل أستاذاً فيها وكذلك من خلال برامج التدريب والتطوير التي تنفذها .

4- ن تراعي البيئة التعليمية التي ينفذ فيها التعليم الإلكتروني توفر الإمكانات المادية والبشرية لتنفيذ هذا النوع من التعليم.

المقترحات

1- إنشاء إدارة مستقلة متخصصة في التعليم الإلكتروني على مستوى وزارة التعليم العالي.

2- أن تنفذ مراكز التدريب والتطوير الجامعي دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة .

3- استخدام الحاسبات الآلي الحديثة والشبكات وتطبيقاتها واحدث البرامج التعليمية في العملية التعليمية الالكترونية .

4- نشر الوعي بمفهوم التعليم الإلكتروني و ثقافته ، و أهميته ، وكيفية الاستفادة منه على جميع مستويات مؤسسات التربية والتعليم العالي .

قائمة المصادر:

1- انور، مهند- مصطفى، زكي، التعليم الالكتروني الطبعة الاولى،2014 الاردن ، عمان،

2- الزناتي، شيماء- أنواع استراتيجيات التعلم الإلكتروني، 2021، https://mqaall.com/types-e-learning-strategies/

3- الندا، مشتاق طالب صالح ، عواد، مثنى محمد ،عبد، محمد قيس ، داوؤد، عمر عبد الرحمن جمهورية العراق / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة الانبار، دراسة شاملة عن التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا، جامعة الانبار انموذجاً، 2021

4- الياسري، حوراء رشيد - التعليم الالكتروني في العراق ، 2020 ، واقع والتحديات، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/

5- رنا حكمت عباس، اهمية تطبيق التعليم الالكتروني في التعليم العالي في العراق، لآرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الانسانية ج3 / العدد31 – 2018

5 – عبود، سالم محمد عبود وفضل الله سيريل جان وصبري، حسام موفق صبري واقع التعليم الالكتروني ونظم المعلومات واثره في التعليم في العراق،2008، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد 7.

6- عليان، يحيي، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم الطبعة الاولى ، دار الصفا للنشر ، عمان ، الاردن، 2010 ص78

7- عميره، جويدة – طرشون، عثمان – عليان، علي ، خصائص واهداف التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني ، 2019 ، دراسة مقارنة عن تجارب الدول العربية ، المجلة العربية للاداب والدراسات الانسانية، العدد 6

8- الحمادي، فائزة صالح - الجندي ،جمال عبد الناصر ، التعليم الالكتروني في عصر ما بعد العولمة، المتطلبات، المهارات، والمعوقات لذوي الاحتياجات الخاصة، 2011، www.alnoor.com